تحيل الابدال كون له شيء من هذه الاحوال بالذات او بالعرض وتشخصه قوله غير محسوس بل
معقول صرف مثل الطبيعة والشخص متحدان في الخارج فلا يعقل كون الشخص موجودا ومحسوسا
والطبيعة موجودة غير محسوسة ولا يخفى ان الشيء لا يصير محسوسا بالذات او بالعرض الا بعد
اقترانه بعوارض مخصوصة من الاين والوضع ونحوهما فالطبيعة لما اعتبرت مجردة عنها
لا يكون محسوسة لا بالذات ولا بالعرض وتفصيله ان المحسوسات لها مراتب الاولى نفسها
من حيث هي وفي هذه المرتبة لا يصدق عليها الا الذاتيات والثانية نفسها من حيث انها
موجودة وفي هذه المرتبة يصدق عليها الذاتيات والوجود وما يحذو حذو الوجود
من العرضيات والثالث نفسها من حيث اتصافها بالعوارض المخصوصة من الاين والوضع
ونحوهما وفي هذه المرتبة يتعلق بها الحس ويصير محسوسا بالذات او بالعرض فظهر ان الطبيعة
مع قطع النظر عن الاعراض المخصوصة موجودة وليست محسوسة اصلا فتامل جدا قوله
في كل كلي اي في كل كلي اذا كانت له افراد كثيرة قوله فالموجود واحد والموجود والتغاير في الوجود
واحد في الخارج والموجود اثنان في الذهن فما هو اثنان في الذهن موجود في الخارج بوجود
واحد وذلك لانه ليس في الخارج الا الطبيعة المخلوطة بالعوارض المخصوصة الموجودة بوجود
واحد متشخص ثم العقل يعتبر تلك الطبيعة المحضة من حيث هي مع قطع النظر عن العوارض ويحصل
ح اثنان الطبيعة المحضة والطبيعة المخلوطة وهما متغايران في الذهن ومتحدان في الوجود
ذكرنا في ذلك الوجود من حيث انه للطبيعة المخلوطة الوجود الالهي والوجود قبل الكثرة
لانه ليس الا بعناية الله سبحانه دائما من حيث انه المتشخص وان كان بعناية الله تعالى
الا ان مصحح استناده اليه سبحانه العوارض المادية فتدبر قوله ليشمل المعرف وليفهم ان
المعرف آلة لمعرفة المعرف ومرآة له وليفطن ان في التعريفات تصورا واحدا يتعلق بالمعرف
بالكسر اولا وبالذات وبالمعرف بالفتح ثانيا وبالعرض وقصدا واحدا يتعلق
بالاول ثانيا وبالعرض وبالثاني اولا وبالذات قوله هذا هو التحقيق وذلك ان المقصود
بالذات من التعريف هو تصور المعرف وهذا التصور صورة المعرف بالكسر من وجه ينطبق على المعرف
بالفتح انطباقا بالذات كما في تصور المعرف بالكنه او بالعرض كما في تصوره بالوجه لا

يك الخ ان حمل التعريف بحمل المعرف على المعرف وحمل التصديق متوية له والا لما كان
مرآة لملاحظته لكن ذلك التصديق ليس مقصودا بالذات فان القصد الواحد في حالة واحدة
لا يمكن ان يتعلق بالذات بامرين كما يشهد به الوجدان السليم والفهم المستقيم قوله بامر شانه
ان يحمل عليه اي لا بحال التعريف قوله مع انفسهم القول المحمول الخ ويخدش هذا الا ان المقول
في جواب ما هو ليس محمولا في جواب ما هو او الجواب ههنا حسن الجواب ليس شانه
ان يحمل على المسؤول عنه كما قرره بعض المتاخرين قوله لا انتقاضه اه وكذلك عدل عن
العبارة الواقعة في المطالع وغيره وهي ما يكون تصوره سببا لتصوره لان المتبادر
من هاتين العبارتين ان تصور المعرف يغاير التصور المعرف بالذات وقد عرفت ان التصور
فيهما متحدان بالذات قوله اي في الصدق اه اشتراط المساواة في الصدق والاجلائية
فيه لان تمييز الافراد في التعريف مقصود ولو بالعرض وهذا الاشتراط ليس معتبرا في مفهوم
المعرف كاشتراط الوحدات الثمانية في التناقض والا لما اختلف في التعريف بالاعم من المعرف
حيث يصدق على الاعم وغير الاجلى فان الاعم وغير الاجلى عند اشتراط المساواة والاجلائية
ليس مفيدا للتصور ثم المساواة في الصدق ليس معتبرا بالتلازم مع انه اعم منه فان التساوي
في الصدق هو ان لا يصدق احد المتساويين الا على ما يصدق عليه الاخر والتلازم هو ان
لا يتحقق احد المتلازمين بدون الاخر ومن المعلوم ان الاول اعم من الثاني فتامل فلا تغفل
قوله نعم يشترط في المعرف بالتمام هو المعرف الذي يشترط فيه الاطراد والانعكاس ومن توهم
ان كل تصور بوجه اعم فهو بديهي فقد اشتبه عليه تصور كل شيء بوجه ما بكل تصور بوجه اعم
قوله لان ذات معرف المعرف اه انت تعلم ان معرف المعرف من المفهومات التي يصدق على
نفسها صدقا عرضيا كالكلي والموجود والماهية وغيرها من المفهومات التي يكون افرادها
لا نفسها والمصداق في ذلك عروض حصصها لها ومن المعلوم ان التغاير بين العارض و
المعروض وبين الطبيعة والفرد ضروري وهو لا يحصل الا بالحيثية التقييدية فالعارض هو
المفهوم من حيث هو حصة منها والمعروض نفسها والطبيعة هي من حيث هي والفرد هي من حيث
انها معروضة للحصة فالاخصية في معرف المعرف بحسب عروض حصة لا بحسب ذاته والتعريف

Copyright © King Saud University